جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: بلعباس خديجة

ميدان: لغة والأدب العربي.

شعبة: دراسات لغوية.

تخصص: تعليمية اللغة.

توظيف طريقة التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. مايدي هنية	أستاذ محاضر "أ"	رئيسـا
د.الذيب لخضر	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د.دادون مسعود	أستاذ محاضر "أ"	مناقشـا

السنة الجامعية: 1444هـ–1445هـ/2019–2020م

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: بلعباس خديجة

ميدان: لغة والأدب العربي.

شعبة: دراسات لغوية.

تخصص: تعليمية اللغة.

توظيف طريقة التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. مايدي هنية	أستاذ محاضر "أ"	رئيسـا
د.الذيب لخضر	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د.دادون مسعود	أستاذ محاضر "أ"	مناقشـا

السنة الجامعية: 1444هـ–1445هـ/2019–2020م

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى أولا على منه وفضله في إتمام هذا العمل، مصداقا لقوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم [07] صدق الله العظيم.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف د.لخضر الذيب على صبره معي وإرشاداته وحرصه على إنجاز العمل فقد جعله الله زخرا للعلم وسندا وقدوة للطلاب وأشكره لأنه أشار علي بموضوع الدراسة.

إلى كل من علمي حرفا في جميع الأطوار التعليمية.

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية

إلى كل من مد يد العون لإنجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من خلقني فسواني تبارك الله أحسن الخالقين وبرحمته هداني، ومن نور علمه سقاني، ومن الجهل أنجاني، علت حكمتك، احمدك وأشكرك.

أهدي نجاحي هذا إلى القلب الذي رعاني والوجه الذي تبسم إذا رآني واضعة تاج شرف على رأسها إلى أحلى ما املك إلى من إذا رفعت يداها إلى الرحمان زالت كل المحن إلى من عظم شأنها إلى أمي الحنونة حفظها الله.

إليك يا من تعبت لكي أرتاح، إليك يا من أخذت بيدي من الظلمات إلى النور، إليك يا من كنت الأب الأعظم إلى أبي الغالي حفظه الله لي سندا في الحياة.

إلى من كانوا سندا لي في الحياة إخوتي إلى من قاسمني لحظات هذه الحياة حلوها ومرها صديقاتي

كل باسمها إلى أغلى الناس على قلبي الذين ظللوني بالمحبة فتشجعت إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم لساني.

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية إلى كل من عرفته طيلة مشواري الدراسي فترك بصمة في حياتي ولو بصدقة إلى كل قريب أو بعيد ساعدني ودعمني بكلمة شكر أو دعاء.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب هدى وتذكرة الأولي الألباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خصه بجوامع الكلام وفضل الخطاب وعلى آله وأتباعه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا أما بعد:

إن التعاون ليس بالجديد على تاريخ البشرية بل هو فكرة قديمة قدم البشرية، فقد حثنا المولى عز وجل على التعاون حيث قال تعالى: **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرْ وَالتَقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانْ وَاتَقُوا اللهَ أن اللهَ شَدِيدُ العِقَابْ)** سورة المائدة [الأية 02].

فالتعاون إحدى القيم الاجتماعية التي ميزها الله تعالى ودعانا إليها ولعل أبرز نموذج في التعاون هو الرسول صلى الله عليه وسلم ، لقد جعل الله عزل وجل التعاون من طبيعة الانسان، وأولاه به فقد ميزه بالعقل عن غيره من المخلوقات، ونظرا إلى أهميته البليغة وجب علينا التعاون في جميع نواحي الحياة باختلافها وتعددها، خاصة المجال التربوي لنساهم في رقي وإزدهار الأمم ومن هنا انبثق التعلم التعاوني كطريقة تدريس جديدة، بدأ الاهتمام بها حديثا حيث ظهرت كبديل للطريقة التقليدية القديمة.

ونظرا للصعوبات التي تواجه المتعلمين في تدريس اللغة العربية فإن تذليلها يساعد على غرسها في نفوس محبيها وإيصالها لأعماق مشاعر دارسيها، ورغم الجهود المبذولة في تدريسها فإنه لا يزال هناك ضعف فيها، لا سيما في قواعدها، لذلك فالتعلم التعاوني من الطرق التدريسية الحديثة التي قد تساهم في القضاء على تلك الصعوبات التي يواجهها المتعلمون حيث أنها قد تأثر فيهم.

من خلال بحثنا هذا حاولنا تسليط الضوء على معرفة مدى أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية، وبالتالي قمنا بالتفصيل في أهم جوانب التعلم التعاوني وعليه فما مدى توظيف طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية؟ وهل لها أثر على تحصيل المتعلمين؟

ومن بين الأسئلة الفرعية التي تندرج ضمن هذه الإشكالية ما يلي:

- ما هي طريقة التعلم التعاوني؟
- ما هي مميزاته؟
- ما هي أوجه القصور فيه؟

للإجابة عن هذا الإشكال المطروح قمنا بتقسيم بحثنا إلى مدخل وفصلين، الفصل الأول نظري والثاني نظري.

تطرقنا في المدخل إلى مفهومي التحصيل المعرفي والتعلم التعاوني.

الفصل الأول: جاء بعنوان التعلم التعاوني والتعلم التقليدي ليتضمن في محتواه العناصر الأساسية لتعلم التعاوني وخلاصة للفصل، وهي كالآتي:

- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي.
- مبادئ التعلم التعاوني.
- خطوات تنفيذ التعلم التعاوني.
- فوائد التعلم التعاوني.
- أوجه القصور في التعلم التعاوني.
- دور المعلم عند استعمال طريقة التعلم التعاوني.
- دور المتعلمين عند استعمال طريقة التعلم التعاوني.

الفصل الثاني: فجاء بعنوان التعلم التعاوني في اللغة العربية وتضمن في محتواه جملة من العناصر الهامة وخلاصة للفصل، حيث حاولت المقارنة بين الطريقة التقليدية وطريقة التعلم التعاوني، وتمثلت عناصر الفصل فيما يلي:

- أهداف تدريس اللغة العربية.

- الدراسات التطبيقية السابقة للتعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية.
- التعليق عليها.
- التقويم في التعلم التعاوني.
- مقترحات لتعزيز التعاوني.
- استنتاج.
- نموذج إجرائي لكيفية تحضير درس في قواعد اللغة العربية وفق طريقة التعلم التعاوني لسنة رابعة ابتدائي.

- أسباب إختيار الموضوع:

- الرغبة في معرفة الأسس التي يبنى عليها التعلم التعاوني.
- معرفة مدى توظيفه في تدريس اللغة العربية وتأثيره على تحصيل المعارف.
- لكونه يساهم في تنمية ميولات المتعلمين اتجاه اللغة العربية.
- باعتباره موضوع مشوق للدراسة.

- أهم المصادر المعتمدة في إعداد هذا البحث:

- التعلم التعاوني للكاتبة إيمان عباس خفاف.
- استراتيجيات تدريس اللغة العربية لبليغ حمدي إسماعيل.
- طرائق التدريس العامة للكاتبين محمود الحيلة وتوفيق أحمد مرعي.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي عمل أو بحث من الصعوبات، إلا أن أهم الصعوبات التي واجهتني هي انني كنت أريد أن يكون عملي ميدانيا إلا أنه تعذر علي ذلك بسبب الظروف السائدة في البلاد في ظل الوباء المنتشر.

الدراسات السابقة:

- مدى استخدام معلمي مرحلة الابتدائي لاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس قام بها الطالب بن قوة العيد إشراف غبريني مصطفى.
- برنامج تدريسي في اكتساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب سنة رابعة دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية قامت بها الباحثة رشا زرق الأزهر إشراف د.ميساء حمدان.

منهج الدراسة:

اعتمدت في إعداد هذا البحث على المنهج الوصفي حيث قمت بعرض أهم جوانب التعلم التعاوني ووصفها وكذلك عرضت بعض الدراسات السابقة وقمت بوصفها.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "د.لخضر الذيب" الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة، وأسأل الله أن يرفع منزلته في الدنيا والآخرة، فشكرا وألف شكر أستاذي.

مدخل

مدخل

بدأ اهتمام التربويين بالتعلم التعاوني في الستينات من القرن العشرين، بفضل جهود بعض العلماء وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال انطوائه تحت مجموعة صغيرة أو مجموعة كبيرة، بهدف حصوله على المعلومات والمعرفة العلمية، وكذلك مشاركته الفعالة في عملية التعلم.[1]

وقد تم التأكد من اكتساب التلاميذ الذين تعاونوا في الموقف التعليمي مهارات وسلوكيات اجتماعية مهمة، بالإضافة إلى تفوقهم في التحصيل الدراسي، كما اهتمت دراسات بتحليل التفاعل في المواقف التعليمية، وتشجيع المناقشة بين المتعلمين، والاهتمام بالأسئلة التي يستخدمها المعلم، أثناء الشرح وأنواعها ومستويات التفكير التي تنميها والاهتمام بسلوكيات المعلم وسلوك التلاميذ، وزاد الاهتمام باستراتيجية التعلم التعاوني عندما اثبتت الدراسات أن استراتيجية التنافس والفردية للتعلم ذات محدودية في الفصول التي يتنوع فيها المتعلمون، ومن هنا فأن التعلم التعاوني يمكن أن يستخدم في ميادين متنوعة لزيادة مستوى التحصيل، والتنشئة الاجتماعية، وتقدير الذات.[2]

فالتعلم التعاوني أحد طرق التدريس الفعال، لاسيما في تدريس اللغة العربية، ونظرا لأهمية استخدامها في تنمية التحصيل المعرفي والتحصيل اللغوي، والمهارات العقلية والفكرية للمتعلمين، سنقوم بتحديد مفاهيم المصطلحات التالية:

- التعلم التعاوني.

- التحصيل المعرفي.

[1] بنظر: كريمان بدر، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2012، ص 149

[2] ينظر: د.محمد مصطفى الذيب، علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2005م، القاهرة، ص ص 31-32

أ. **مفهوم التعلم التعاوني:** باعتبار التعلم التعاوني طريقة من طرق التدريس الحديثة، وجب علينا تحديد مفهوم طريقة التدريس:

فالطريقة في التدريس أو التعليم هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم، فتؤدي إلى التعلم، أو هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات، والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء العملية التعليمية وللطريقة خطوات تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق التعلم، وتتسم الطريقة بأنها عملية هادفة منظمة تتولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ومواد التعلم بالشكل الذي يحقق التعلم.[1]

كما أن للطريقة أساليب مختلفة تختلف من مدرس لأخر فلكل معلم أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من المعلمين، حيث أنها تمثل همزة وصل يصنعها المدرس للربط أو تحقيق التواصل بين المتعلم والمنهاج، ولها أشكال وأنواع متعددة، والتعلم التعاوني واحد من بينها.

ومن أهم التعاريف للتعلم التعاوني ما يلي: هو ذلك النوع من التعلم الذي يتسق وفطرة الانسان وطبيعته البشرية، غير أن ظروف حياته اليومية وطغيان المادة فيها كادت تطمس هذه الفطرة، بحيث أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تعليم التلاميذ أساليب التعاون في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، التي تواجههم وتواجه مجتمعهم ويلاحظ أن الانسان عبر حياته انتقل من الحياة الفردية التي كان يحييها داخل الكهوف أو بعض الأشجار، إلى الحياة الاجتماعية التي ضمنته أسرة فعشيرة فقبيلة فمجتمعا رعويا أو زراعيا أو صناعيا، من المجتمعات الحديثة. وسلسلة التطور هذه أن دلت على شيء فإنها تدل على أن الانسان لا يحيا الا بأخيه الانسان، في تعاون مستمر، وتبادل للمصالح والمنافع.[2]

---

[1] ينظر: د.محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، 1435هـ2015م، دار المناهج للنشر والتوزيع، دون طبعة، عمان، ص 263

[2] ينظر: طه حسين، خالد عبد اللطيف عمران، أساليب التعلم الذاتي الالكتروني التعاوني، رؤية تروبية معاصرة العلم والايمان للنشر والتوزيع، ميدان المحطة، مصر، 2008م، ص 143

ان التعلم التعاوني مفهوم كثر الحديث عنه، ولقد تعددت تعاريفه واختلفت من باحث لأخر، نظرا لتعدد الباحثين فيه، وفاعليته الكبيرة التي تؤدي إلى التحصيل. ومن بين هذه التعاريف ما سنتطرق إليه على النحو التالي:

تعريف روبرت سلافيين(1980):

هو تقنيات يعمل فيها الطلبة بشكل مجموعات مختلفة، تتكون من (4-6) أشخاص يكتسبون المعرفة من خلال المجموعة ويحصلون على مكافئات وأحيانا يعطون درجات تعتمد على التحصيل الأكاديمي.

تعريف كوسكي(1990):

يرى بأن التعلم التعاوني هو طريقة تدريس يعمل فيها الطلبة في مجموعات متكونة من(2-6) طلاب، يتعلمون مهمات معينة من قبل المدرس داخل كل مجموعة ينشغل الطلبة بمختلف الانشطة التعليمية التي تتطلب مشاركة(تعاون) ودعم متبادل.[1]

تعريف ثوماس(1989):

يعرف التعلم التعاوني على أنه طريقة تولد الاحساس بالجماعة، وتعلم الطلاب التعاون والمشاركة في صنع القرار، وتؤدي إلى شعور الطلبة بالنجاح وتعزز الناحيتين التحصيلية والاجتماعية.[2]

[1] ينظر: ايمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ-2013م، عمان الأردن، ص ص 33-34

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 29

تعريف مدحت السيد محروس(1995):

يشير إلى أن التعلم التعاوني هو ذلك التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة تعليمية، حيث يقسم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة، تتراوح المجموعة بين (2-4) تلاميذ ويقوم التعلم على أساس أن يعمل التلاميذ في كل مجموعة لإنجاز المهام المكلفين بها لتحقيق الأهداف التعليمية.

تعريف خليل شبر(1995):

يرى بأن التعلم التعاوني عبارة عن أسلوب تعليمي يتوزع فيه تلاميذ الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة عادة من (4-6) تلاميذ يمارسون التعاون، ويتفاعلون فيما بينهم لتحقيق هدف محدد معتمدين على بعضهم لتحقيق ذلك الهدف في إطار اكتساب أكاديمي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية تفوق مجموع أعمالهم الفردية.[1]

وكذلك عرفه **توفيق مرعي ومحمود الحيلة (2002):**

أن التعلم التعاوني هو تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم النشاط الصفي بحيث يتم انغماس كل اعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق وهذا يؤدي إلى ارتفاع دافعية الطلبة بشكل كبير.[2]

لو حاولنا التعليق على تعاريف التعلم التعاوني التي قدمناها يظهر لنا بأن هناك من عرف التعلم التعاوني بأنه طريقة وهناك من عرفه على أنه عبارة عن أسلوب، وهناك من عرفه على أنه استراتيجية وكذلك هناك من رأى بأنه نوع من التعلم، إلا أنهم اختلفوا في تحديد أعضاء المجموعة التعاونية.

[1] ينظر: طه حسين، خالد عبد اللطيف عمران، نفس المرجع السابق، ص 145

[2] ينظر: د قصي السامرائي، د.رائد إدريس الخفاشي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص 82

ومعظم التعاريف بينت لنا بأن التعلم التعاوني يحقق زيادة تحصيل في التلاميذ في المواد الدراسية، واكتساب التلاميذ مهارات التفاعل الاجتماعي، واثرائها لديهم من خلال ما ينتجه من نشاط اجتماعي مثمر، وتعلم بناء يعلم فيه التلاميذ بعضهم لبعض تعلما ينتفعون به جميعا.[1]

ـ تعريف آدام سميث (1991):

يعرف التعلم التعاوني على أنه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن.[2]

ـ تعريف محمد المرسي(1990):

يعرف التعلم التعاوني على أنه استراتيجية للتعلم، يتم بموجبها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يعمل أفرادها متعاونين، متحملين مسؤولية تعلمهم، وتعلم زملائهم، وصولا إلى تحقيق اهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة.

ـ تعريف فاطمة مطر(1992):

تعرف التعلم التعاوني بأنه عبارة عن أسلوب في تنظيم الفصل، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يجمعها هدف مشترك، هو انجاز المهمة المطلوبة، مع تحمل مسؤولية تعلمهم، وتعلم زملائهم.[3]

ـ تعريف عبد الرحمان السعدني(1992):

يؤكد بأن التعلم التعاوني طريقة للتدريس تعمل فيها جماعات صغيرة متعاونة من التلاميذ ذوي مستويات وأدوات مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم كل عضو في الجماعة على

[1] محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص ص 61-62

[2] ينظر: محمود داود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، دار النشر عالم الكتب الحديث (1432هـ-2011م)، ط1، عمان، الأردن، ص 85

[3] ينظر: أساليب التعلم الذاتي-الالكتروني-التعاوني، نفس المرجع السابق، ص 144

أساس الناتج الجماعي. ويتراوح عدد أعضاء كل جماعة من (2-7) أعضاء يعملون معا باستقلالية تامة دون تدخل المعلم الذي يعد مرشدا وموجها.

تعريف العزب زاهر(1992):

يرى بأن التعلم التعاوني طريقة يتتبعها المعلم أثناء التدريس في تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة مختلفة داخل الفصل الدراسي حيث يعمل كل جماعة معا أثناء التعلم بطريقة تعاونية.[1]

إذن التعلم التعاوني: هو أحد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومساهمتها في بناء أدوات اجتماعية سوية عندهم، كما تكسب التلاميذ مهارات العمل الجماعي ذات الاثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلا، كما أن التعلم التعاوني يسهم في تعليم التلاميذ العمل المشترك القائم على التعاون والمبني على احترام المواهب والفروق الفردية بين أفراد المجموعة.[2]

من خلال التعاريف السابقة وكل ما عرضناه يمكننا أن نقول بأن التعلم التعاوني هو طريقة تدريس حديثة فريدة من نوعها، تختلف عن غيرها من الطرق، حيث يعمل فيها المتعلمون داخل مجموعات تضم قدرات عقلية ومستويات دراسية مختلفة، غايتها تحقيق أهداف مشتركة، كما انها تحتاج إلى وسائل تعليمية متنوعة وبيئة خاصة، يسعي المعلم إلى تنظيميها، ويشرف على توجيه المتعلمين لضمان تحسين ورفع مستوي التحصيل المعرفي لديهم.

ونجاح هذه الطريقة أساسه التعاون بين أعضاء المجموعة والعمل بإخلاص، إضافة الي ذلك مهارة المعلم في أداء دوره.

وبناء على ذلك فإن التعلم التعاوني مفهوم بسيط للغاية في تصوره، بليغ في فائدته، كما إنه لا يتطلب من القائمين على العملية التعليمية نفقات أو تجهيزات تكنولوجية أو تغيرات كثيرة في التنظيم

[1] ينظر: محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 54

[2] ينظر: زايد فهد خليل التعلم التعاوني، برنامج علاجي قائم على استراتيجية، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م، ص 17

المدرسي، ولكنه يتطلب أفرادا متحمسين من إداريين ومعلمين وتلاميذ للعمل التعاوني بغرض تحسين عملية التعلم فيما بينهم لأفراد كل فئة منهم.

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن التعلم التعاوني هو الأسلوب المفضل لدى التلاميذ ذوي التحصيل المتوسط وذوي التحصيل المنخفض.

فالتعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة علي زيادة المخرجات المعرفية، والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة.[1]

وهذا ما يبين لنا اهمية التعلم التعاوني في تحسين ورفع المستويات التحصيلية من مساعدة التلاميذ المجتهدين للتلاميذ الضعاف.

ب.مفهوم التحصيل المعرفي:

إن التحصيل المعرفي من المفاهيم المرتبطة بالتعلم التعاوني ارتباطا شديدا، حيث أن استخدم هذه الطريقة في التدريس يساعد في تحسين ورفع مستوي التحصيل لدى المتعلمين، الا أن مفهوم التحصيل المعرفي مفهوم واسع يحتوي على عدة مفاهيم جزئية، لذلك من الضروري تجزئته وتعريف كل من التحصيل والمعرفة على حدى.

وعليه فالتحصيل يعني أنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية تعلمية.[2]

وهذا يعني أن التحصيل مرتبط بالأهداف المراد تحقيقها من العملية التعلمية.

وكذلك هناك من عرف التحصيل على أنه أداء العمل والاجادة في أدائه حسب المعايير المحددة للأداء.[3]

أما المعرفة فتعرف على أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والمفاهيم والأحكام والتصورات الفكرية التي يتحصل عليها الانسان نتيجة محاولاته المكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به.[1]

---

[1] ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص ص 31-33

[2] المرجع نفسه، ص 38

[3] سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، 2004م، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مدينة مصر، القاهرة، ص 27

وعليه فالتحصيل المعرفي لم يستقر إلى مفهوم محدد لأنه يرتبط بما يتحصل عليه الفرد من معرفة داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، أي التحصيل الدراسي لذلك لا بد من أن تتطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي.

للتحصيل الدراسي جملة من المفاهيم المتعددة وسنذكر بعضا منها:

- عرفه صلاح الدين غلام: بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.
- يقصد بالتحصيل مدى استيعاب الطالب لبعض جوانب التعلم المتضمن في المادة الدراسية ويستدل عليه من خلال الدرجات التي يحققه الطلاب عند تطبيق الاختبار التحصيلي.
- وقد أوضحت الأبحاث أن التعلم التعاوني يسهم بشكل كبير في زيادة تحصيل الطلاب لجوانب التعلم المتضمنة في الوحدات الدراسية سواء كانت مفاهيم أو تعليمات أو مهارات أو حقائق أو معلومات أو مبادئ، وأشارت الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يساعد التلاميذ في أن يكون له دور إيجابي في عملية التعليم والتعلم، مما يخلق جوانب تعليمية يساعد على الفهم والاستيعاب، والابتعاد عن عملية التلقين والحفظ الآلي وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التحصيل.[2]

تعريف نعيم الرفاعي:

يعرفه على أنه بلوغ مستوى معين في مادة من مواد تحددها المدرسة وتعلم من أجل الوصول اليها بهدف مقارنة مستوى الفرد نفسه، إلى مدى ما يحققه من نجاح وتقدم في استيعاب المواد خلال فترة زمنية محددة.

---

[1] محسن عطية، نفس المرجع السابق، ص 110

[2] سهيلة طحطاح، فاطمة الجمعي، أمال هروالة، طرق التدريس وآثارها على التحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس علوم التربية بدراسة ميدانية بثانوية الإمام الغزالي، الأغواط، إشراف أ.خليفي حفيظة، 2010-2011، ص 08

تعريف عبد الرحمان وافي:

يعرف التحصيل الدراسي على أنه كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومفاهيم أساسية وما تعلمه من خبرات معينة في المواد الدراسية المبرمجة، فهو بهذا المعنى المقدار أو الكمية المعرفية المستوعبة خلال فترة زمنية محددة.[1]

ـ تعريف مولاي بودخيلي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه من بين المفاهيم الكثيرة الاستعمال فهناك من يعرفه بأنه ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين، وقيامه بأنشطة معينة أو نتيجة مروره بتجارب خاصة.[2]

من خلال كل التعريفات السابقة أن نقول بأن التحصيل الدراسي يمثل جزء صغير من التحصيل المعرفي، وعليه يمكننا أن نعرف التحصيل المعرفي بأنه من بين المفاهيم العميقة والواسعة التي قد يعني بها مجموع كل ما يتحصل عليه الفرد أو ما يكتسبه من خبرات ومعارف سواء داخل المدرسة أو خارجها ويمكنه أن يترجمها إلى سلوكات يؤديها في مواقف قد تصادفه في حياته اليومية.

وكذلك يمكننا أن نضيف بأن التحصيل المعرفي هو أن يصل المتعلم إلى مستوى الفهم والاستيعاب، أي أنه يستطيع أن يعبر عما درسه من أفكار تعبيرا يختلف عما أعطي له أصلا أو عرض عليه أثناء الدراسة ويتمثل في أن يصيغ الفكرة بلغته، أو بأسلوبه الخاص بشرط توفر الدقة والامانة، أو يشرح ويلخص ويعيد تنظيم الأفكار، أو هو أن يستطيع استخدام ما درسه من معلومات في مواقف جديدة تختلف عن تلك التي تم فيها عرض المعلومات أثناء دراستها.[3]

---

[1] سحيري دلال، سويشي عائشة، أثر صفات المعلم السلوكية والمعرفية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس الأغواط، 2009-2010م، ص ص 37-39

[2] نور الدين عمر ، بن أحمد سعدية، أثر التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات على التحصيل الدراسي سنة ثالثة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، 2005-2006.

[3] بليغ حمدي، نفس المرجع السابق، ص 46

كل ما هذا جعل الكثير من المربين ينادون بتغيير نمط التعلم التقليدي والعمل على تصميم مواقف تعليمية على أساس تعاوني، لما لهذا النمط من آثار إيجابية على العملية التربوية في تحسين التحصيل الدراسي واكتساب المهارات الاجتماعية وغيرها من المميزات.[1]

وهذا ما يعزز من اهمية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مختلف المواد الدراسية، ويساعده حتى في معايشة الواقع الاجتماعي.

[1] سعادة جودت أحمد وآخرون، التعلم التعاوني نظريات وتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان، ص64

الفصل الأول

التعلم التعاوني والتعلم التقليدي

الفصل الأول: التعلم التعاوني والتعلم التقليدي

1. الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

إن التعلم التعاوني جاء كأسلوب بديل عن التعلم التقليدي القائم على الشرح والعرض وسيطرة المعلم حيث يكون المتعلم مجرد متلقي سلبي.

فالتعلم التقليدي أو الطريقة التقليدية كما يطلق عليها في بعض الكتب تعرف على أنها حديث يقدمه المدرس إلى الطلبة عن موضوع أو فكرة محددة، وقد يتداخل مع الحديث أسئلة عرضية أو استخدام وسائل تعليمية معينة وغالبا ما يدون الطلبة عددا من الملاحظات.[1]

بناءا على هذا فإن التعلم التعاوني يختلف عن التعلم التقليدي في العديد من الفروق وسنتطرق لبعض من اوجه الاختلاف بينهما كما يلي:

- في التعلم التعاوني تبني الاستراتيجيات التعاونية على التآزر بين الأعضاء ذلك التآزر الناتج عن الأهداف المخطط لها جيدا، في حين لا يتوفر ذلك في التعلم التقليدي.[2]
- في التعلم التعاوني نجد بأن كل عضو في المجموعة يتحمل مسؤولية ما جمعه من معلومات وقدمه، والمجموعة تتحمل مسؤولية ناتج التعلم النهائي، أما في التعلم التقليدي لا توجد مسؤولية محددة لكل متعلم.
- ما يميز التعلم التعاوني عن التعلم التقليدي هو أنه في التعلم التعاوني كل عضو في المجموعة له دور خاص به في حين لا يتوفر ذلك في التعلم التقليدي.
- في التعلم التعاوني يتدخل المدرس في عمل المجموعات التعاونية عند الحاجة ويقوم بحل المشكلات وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة، في حين يلاحظ المدرس في التعلم التقليدي عمل الطلبة فقط ونادرا ما يتدخل فيه.[3]

---

[1] إيمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 38

[2] قصي السامرائي، رائد ادريس الخفاشي، نفس المرجع السابق، ص 86

[3] ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 68

- في التعلم التعاوني نجد بأن المتعلمين يتعاونون فيما بينهم بأعضاء مجموعة لأداء مهامهم في حين نجد ما يعرف بالإتكالية في التعلم التقليدي حيث نجد البعض منهم يعتمدون على غيرهم.
- وفي التعلم التعاوني تشكل المجموعة التعاونية من أعضاء مختلفين في قدراتهم الأكاديمية في حين تكون المجموعات في التعلم التقليدي عادة من أعضاء متماثلين في قدراتهم الأكاديمية فهناك من تحصيله مرتفع وآخر منخفض ومتوسط.[1]
- في التعلم التعاوني يتدرب أعضاء المجموعات على المهارات الاجتماعية لتعزيز وتقوية علاقات العمل الوثيقة بينهم كالتواصل والقيادة وبناء جسور الثقة وطرائق حل المشكلات، حيث لا يتم تدريب المتعلمين في التعلم التقليدي على ذلك، لأن المدرس قد يفترض توفر هذه المهارات لدى الطلبة وقد لا يكون الأمر كذلك في أغلب الأحيان.[2]
- في التعلم التعاوني ينظم المدرس الإجراءات التي تساعد أعضاء المجموعة على تحليل درجة فاعليتها في التعلم التعاوني، في حسن لا يوجد ذلك في التعلم التقليدي.
- في التعلم التعاوني نجد بأن أعضاء المجموعة التعاونية تسعى لتحسين مستوى كل عضو في المجموعة وزيادة تحصيلهم أما في التعلم التقليدي نجد الكل يسعى لإنهاء الأعمال التي كلفهم المعلم بها فقط.[3]

والشكل التالي يوضح الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي وباختصار:

التعلم التعاوني	التعلم التقليدي
1. يتوفر على اعتماد إيجابي متبادل بين أفراد المجموعة	1. لا يوجد اعتماد إيجابي متبادل بين أفراد المجموعة الواحدة.
2. تعطي مسؤولية فردية لتعلم المادة الدراسية فضلا عن مسؤولية الجماعة في انجاز المهمة التعليمية بصورة تامة.	2. لا توجد مسؤولية فردية محددة ويعتمد بعضهم على بعض في إنجاز المهمة التعليمية.

[1] قصي السامرائي، رائد ادريس الخفاشي، نفس المرجع السابق، ص 87

[2] ينظر: ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 68

[3] نفس المرجع السابق، ص 87

3. يتم توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة الأداء.	3. لا توزع الطلبة بحسب نظام معين وغالبا ما تكون المجموعة متجانسة.
4.كل عضو يتحمل المسؤولية القيادية بشكل دوري.	4. ليس بالضرورة تعيين عضو قيادة وإذا وجد فإنه ثابت لا يتغير دوره.
5. يتم التركيز على المهارات الاجتماعية بين الطلبة أثناء العملية التعليمية.	5. لا يركز على المهارات الاجتماعية بين الطلبة بشكل كبير.[1]

الشكل رقم (05)

تعليق:

من خلال ملاحظتنا للشكل السابق يتبين لنا بأن التعلم التقليدي طريقة لدمج وتبادل الخبرات والمهارات والآراء، والمعلومات المختلفة بين الطلاب، كما أنها طريقة جيدة لتطوير أداء التلاميذ، وهذا ما يفعله التعلم التعاوني أيضا لكن الفارق الأساسي بينهما يكمن في المحاسبة حيث أن الأعضاء يخضعون للمحاسبة الفردية والجماعية في العمل التعاوني، وتتم مساءلتهم على النتائج النهائية أما التعلم التقليدي فتتم المحاسبة فيه بشكل عام وجماعي.

2. مبادئ التعليم التعاوني:

حتى يكون التعليم تعاوني يجب أن يتضمن مبادئ أساسية يؤدي توافرها إلى تحقيق تحصيل معرفي ومستوى عالي في تعلم المجموعات التعاونية وتتمثل فيما يلي:

أ) الاعتماد الايجابي المتبادل :

إن الاعتماد الايجابي للتبادل بين طلبة مجموعة التعلم التعاوني هو شعور كل واحد منهم بأنه بحاجة إلى زملائه في المجموعة فإما أن ينجحوا سويا أو يفشلوا سويا وللطلبة مسؤوليتان في المواقف

[1] محمود داود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص108

التعليمية التعاونية أن يتعلمو المادة المخصصة وأن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعاتهم يتعلمون هذه المادة والتسمية الفنية لتلك المسؤولية المزدوجة هي الاعتماد الإيجابي المتبادل.[1]

ويجب على كل عضو في المجموعة أن يدرك أن أداء أعضاء المجموعة يحدث بشكل متبادل فكل عضو مسؤول عن انتاجية الأعضاء الآخرين وملتزم تجاههم بالمساعدة والدعم ولا يعمل أي عضو وحده وكل عضو يتلقى التشجيع والتسهيل من العضو الاخر وينظر إلى أدائه الشخصي على أنه ما جاء نتيجة لجهوده وقدراته الخاصة بالإضافة إلى جهود الاخرين[2].

وهذا يعني أن كل عضو في المجموعة يفيد غيره ويستفيد منهم في أن واحد نظرا للأهداف المشتركة بينهم .

فجهود كل فرد المجموعة مطلوبة لا يستغني عنها لنجاح المجموعة أي لا يجوز أن يكون هناك ركاب معفون من دفع الأجرة.[3]

لأن ايجابية كل فرد من أفراد المجموعة مطلب أساسي لتحقيق التعلم التعاوني فالنجاح لا يحسب فرديا ولا يمكن تحقيقه من قبل فرد دون سائر المجموعة.[4]

وهكذا تنعكس الايجابية المتبادلة بين أعضاء المجموعة التعاونية ايجابا على تحصيل التلاميذ تدفعهم للمشاركة أكثر في العملية التعليمية.

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، 2013، ص 50

[2] فهد خليل زائد، المرجع نفسه، ص 21

[3] المرجع نفسه، ص 86

[4] الفرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2009، ص27

ب)التفاعل بالمواجهة:

يتطلب التعلم التعاوني تفاعلا يتحقق وجها لوجه بين الطلبة يعززون من خلاله تعلم كل منهم ونجاحه أي لابد لأعضاء المجموعة من أن يتفاعلوا فيما بينهم عمليا ولفظيا ليساهموا معا في تحقيق النتاجات التعليمية المتوقعة ويشكل المدرس المجموعات حيث يجلس أعضاء المجموعة الواحدة بشكل متقارب وذلك بموجبه ويتحدثون في الموضوع المطروح[1]

إنما يعزز التفاعل بين أعضاء المجموعة ما يلي:

- النقاش الفكري الجاد.
- مساعدة بعضهم البعض من خلال المصادر المعلوماتية المختلفة.
- التغذية الراجعة من خلال أطراف المجموعة.
- اتخاذ قرارات مشتركة.[2]

وذلك من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجموعة[3]

ج) المساءلة الفردية والمساءلة الشخصية:

يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية اتقان المادة التعليمية المقررة أو القيام با المهمة المحددة الموكلة اليه ويهدف أعضاء المجموعة بعضهم بعضا لمساعدة أنفسهم على تحقيق المهمة العامة المطلوبة من المجموعات والمهمات المقررة لكل عضو من اعضاء المجموعة[4].

[1] قصي السامرائي، إدريس الخفاشي، نفس المرجع السابق، ص 85 .

[2] الفرج عبد اللطيف بن حسين، نفس المرجع السابق، ص 28.

[3] د. بليع حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للشر والتوزيع، ط1، عمان، 1434هـ،2013م، ص84

[4] المرجع نفسه، ص 85.

وهذا يعني أن كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول عن أداء دوره وتظهر المسؤولية الفردية بعدما يقوم المعلم أعمال تلاميذه

د) مهارات التواصل بين الأشخاص والمجموعات الصغيرة:

يقصد بمهارات التواصل بين الأشخاص تعليم الطلاب كيفية تطوير العلاقة الشخصية المناسبة ومهارات التواصل بين الأشخاص والعمل مع المجموعات الصغيرة اي يتم تعلم الطلبة مهارات العمل التعاوني الجماعي الحافز بحيث يسهم كل واحد في انجاز المهمات وتنظيم نتائج التعاون.[1]

ولكي يحقق الطلبة أهدافهم المتبادلة عليهم:

إن يعرفوا ويثقوا ببعضهم، ويتواصلوا بدقة وبوضوح، وأن يدعموا بعضهم ويحلو الخلافات والمشاكل بطرق ايجابية وبناءة.[2]

هـ) المعالجة الجمعية:

يقصد بيها معالجة عمل المجموعة التعاونية حيث يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومحافظتهم على العلاقات فيما بينهم لأداء مهامهم ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء مهارات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم[3].

إن الغرض من المعالجة الجمعية هو توضيح وتحسين فعالية الأعضاء في اسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة فالمجموعات يحتاج إلى أن تصف أعمال كل عضو في المجموعة

[1] ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 77

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص 88

[3] ينظر: محمود داود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص 90

كانت مساعدة وأنها غير مساعدة في المهام عمل المجموعة وان تتخذ قرارات حول أي سلوك ينبغي استمراره وأي سلوك ينبغي تغييره.[1]

أي أن كل مجموعة عليها أن تقوم أداءها من أجل التحسين والتجويد في المرات القادمة.[2]

3. خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

يتم تنفيذ طريقة التعلم التعاوني وفق خطوات واضحة ومحددة تساهم في تحقيق تعليم فعال وتحصيل مرتفع لابد من اتباعها ويتمثل فيما يلي:

- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل ورقة.
- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعليم وتقييم مخرجات الطلبة.[3]
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة من ناحية التحصيل وبعض الخصائص وتحديد دور كل فرد في المجموعة[4] كقائد المجموعة والقارئ والملخص والمقوم والمسجل لأنه لكل عضو عمله الخاص به ولا يمكن الاستغناء عنه. [5]

---

[1] ينظر: طرائق التدريس العامة، نفس المرجع السابق، ص 88.

[2] ينظر: فهد خليل زايد، نفس المرجع السابق، ص 217

[3] ايمان عباس ، نفس المرجع السابق، ص 57

[4] محمود داود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص 92

[5] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص 89.

- يقوم القارئ بقرائة المهمة التعليمية وهنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسؤولية التأكد من تحقيق الاهداف عند كافة أعضاء المجموعة.[1]
- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث أن كل طالب هو المسؤول شخصيا عن انجازه ويتم تدوين العلامة في الاختبار لكل فرد على حدى ثم تجمع العلامات تحصيل الطلبة للحصول على اجمالي درجات المجموعات.[2]

4. فوائد التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني فوائده كثيرة نذكر منها:

- يفيد التعلم التعاوني في أنه يؤدي إلى التحكم في عادات التفكير الناقد والقدرة الإبداعية لدى التلاميذ وتحسين القدرة على التفكير، والمنظمة ذاتيا والتي تحتاج إلى أن يعملوا كأعضاء منتجين في المجتمع وينمي المهام المختلفة لدى التلميذ وذلك بأسلوب يحافظ على علاقة الطيبة مع جماعته كما ينبغي قدرته على حل المشكلات بأسلوب علمي سواءا المعروضة عليه في الموقف التعليمي أم المشكلات التي تقع نتيجة الاحتكاك المباشر بين أعضاء الجماعة التي يعمل فيها والناتجة عن سوء التفاهم بين أعضائها.
- التعود على النقد القائم على الحجة والبرهان ويصبح التعاون أسلوبا أساسيا لدى التلميذ للتعامل مع الناس.[3]
- إن التعلم التعاوني طريقة تنمي روح المحبة بين المتعلمين وتعمل على أن يستفيد بعضهم من بعض الاخر فتعلم الطلبة في مجموعات يمنع طالبا واحدا من القيام بالعمل دون الاخرين.

[1] محمود داود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص 92

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص 90

[3] ينظر محمد مصطفى الذيب، علم النفس التعاوني، عالم الكتب النشر والتوزيع الطبعة الأولى، رجب 426 سبتمبر 2005 م، القاهرة، ص 99

- يساهم في تطوير مهارات التفكير واستخدام المستويات العليا لاستراتيجيات الاستدلال وزيادة القدرات الاستدلالية الناقدة.[1]
- طريقة التعلم التعاوني على تكوين صداقات من أجناس مختلفة وبناء تفاعل مدى الحياة.
- ويساعد على التوافق الإيجابي في إطار البيئة الاجتماعية والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ. [2]
- التعلم التعاوني ينمي اتجاهات أكثر ايجابية مع الزملاء بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والجنس والقدرة والعرق وكذلك ينمي اتجاهات نحو المعلمين والمدرسة ومديري المدارس.[3]
- من فوائد التعلم التعاوني أنه ينمي الاحساس بالثقة بالنفس لدى التلاميذ وذلك من خلال العمل مع زملائه وتأييدهم لأرائه في المواقف المختلفة ويحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وزيادة ثقته في نفسه ويتزايد حب المادة الدراسية والمعادل الذي يدرسها وحبهم للمدرسة والنظر اليها على أنها مكان للعمل الجماعي ويسعون لتحقيق تعلم أفضل .
- ومن فوائد أيضا أنه ينمي شعور التلميذ بالانتماء إلى الجماعة التي هو جزء ويغير من اتجاهات التلميذ نحو قدرته الذاتية ونحو التعلم عموما.
- يحقق التعلم التعاوني مهام تعاونية حيث يصل التلميذ إلى مستويات أعلى من التحصيل وارتفاع معدلاته وزيادة القدرة على التذكير وزيادة وقت المهمة التعليمية ويساعد في فهم المفاهيم الأساسية العامة واتفاقها وينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة ويؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير كما يؤدي إلى تزايد القدرة على نقل وجهات النظر المختلفة.[4]
- تعليم مهارات التعاون والتظافر والمشاركة الفعالة واكتساب المتعلمين مفاهيم الديمقراطية والشورى.[5]

---

[1] ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 58.

[2] ينظر: محمد مصطفى الذيب، المرجع السابق، ص 101.

[3] فهد خليل زايد، نفس المرجع السابق، ص 28 .

[4] محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 100

[5] بليغ حمدي إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 215

- يعمل التعلم التعاوني على تكوين صداقات من أجناس مختلفة وبناء تفاعل مدى الحياة ويساعد على التوافق الايجابي في إطار البيئة الاجتماعية والتوافق مع البيئية الاجتماعية المحيطة بالتلميذ.
- يؤدي التعلم التعاوني إلى إشباع ميول التلاميذ وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية نتيجة روح التعاون التي تشيع بينهم كما أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية من خلال الارتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى المستوى التحصيلي المرغوب فيه.
- يمكن المتعلم من اكتساب القدرة على الحجاج والإقناع وأداب الحوار.
- يزيد التعلم التعاوني تحصيل التلاميذ واحتفاظهم بالمعلومات واتقانهم لها وهذا ما بين لنا فائدة التعلم التعاوني في زيادة التحصيل المعرفي وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار.[1]

5. أوجه القصور في التعلم التعاوني:

- قد يشعر بعض التلاميذ ذوي القدرات المرتفعة في بعض الأحيان بعدم التجاوب أو الرضا عن حصول التلاميذ ذو القدرات المنخفضة عند نفس المكافأة التي يتلقونها بالرغم من التلاميذ ذو القدرات المرتفعة لاعتقادهم أن معاونتهم لزملائهم فيه مضيعة للوقت وقد يصعب قبول التلاميذ المتفوقين بفكرة قيامهم بمعاونة زملائهم في الجماعة من ذوي التحصيل المنخفض.
- قد يكون هناك خوف من سيطرة بعض التلاميذ أو إمكانية استبدادهم في عمل الجماعات
- قد يخاف أيضا التلاميذ من التعلم التعاوني حيث يشيرون إلى أنه قد يطمس شخصيته التلميذ.[2]
- قد لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- قد يولد عند عدد من الطلبة نوعا من الاتكالية على زملائهم في المناقشة.
- قد تتفوق عليه أساليب تدريس أخرى في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.[3]
- قد يفتقد بعض التلاميذ مهارات العمل الجماعي أو يكون ضعيفا فيها وقد يكون الاتجاه نحو التعلم التعاوني ضعيفا.

[1] محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 75، 80، 101

[2] ينظر: قصي السامرائي، ادريس الخفاشي، نفس المرجع السابق، ص 89

[3] ينظر محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 122-123

- عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني للمعلم والتي تجعل عمل الجماعات عملا ناجحا لأن معظم المعلمين ليس لديهم معرفة عن الفرق بين جماعات التعلم التعاوني وجماعات العمل التقليدية.
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني بشكل فاعل وحاجة المعلمين على التدريب يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة.
- ضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الذي يقع على كاهله.[1]
- قد يشعر بعض التلاميذ بالخوف من عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- قد لا يسمح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن ذاتهم والابداع.
- ان الضوضاء وانعدام الانضباط وتشتت الانتباه والفوضى وخمول بعض التلاميذ والتوتر يمكن أن يؤثر سلبا على عمل الجماعات.[2]
- ربما لا يساعد هذا الأسلوب على تلبية حاجات الطلبة المبدعين.
- لا يستعمل في تدريس المهارات الصعبة المعقدة نظرا الصعوبة الواجبات على الطلاب.
- لا يوفر الانضباط الكافي في الدرس.
- •يحتاج إلى أدوات تناسب عدد المجموعة.[3]
- •عدم توافر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعليم التعاوني.
- ضيق مساحة غرفة الدراسة في كثير من المدارس ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم ومن هذه الأجهزة الأثاث ومصادر التعلم والادوات والموارد.[4]
- على الرغم من وجود صعوبات كثيرة تعيق نجاح التعلم التعاوني إلا أن هذا لا يقلل من قيمته ويمكن تفاديها من خلال الاعتماد على المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني وتطبيقها اضافة إلى عوامل أخرى قد تساهم في نجاح التعلم التعاوني ومن أمثلة ذلك:

[1] ينظر محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 215
[2] ينظر محمد مصطفى الذيب، نفس المرجع السابق، ص 122-123
[3] ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 54
[4] محمد مصطفى الديب، نفس المرجع السابق، ص 124

- أن يسعى المعلم دوما إلى تنمية المهارات والاتجاهات التعاونية لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام التعلم التعاوني.
- يتطلب من المعلم استخدام أساليب متعددة الضبط النظام الصفي.
- توفير الأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة للعمل وفق التعلم التعاوني.[1]

6. دور المعلم عند استعمال التعلم التعاوني:

يعتبر المعلم أحد العوامل المهمة في نجاح العملية التعليمية ومهما كانت هناك من نظريات وخطط ومداخل واستراتيجيات وطرق وأساليب فعالة فلن تنجح العملية التعليمية الا إذا توفر المعلم القادر على تطبيق وتنفيذ كل هذه النظريات والخطط والاستراتيجيات ..... وعلى الرغم من أن التعلم التعاوني يؤكد على دور المتعلم وتفاعله بشكل ايجابي في عملية التعلم الا أن هذا التأكد لا يقلل من أهمية وفاعلية الدور الذي يؤديه المعلم لضمان تحقيق الأهداف التعلمية المرجوة [2]

فنجاح العملية التعليمية لا يكون الا با التخطيط لأهدافها وسر نجاحها هو المعلم لكونه هو الذي يقوم بالتعليم، وعليه فان دور المعلم فعال وكبير في أن واحد ويمكن تحديده في خمس مجالات وهي:

أ. تحديد الاهداف التعليمية.

ب. تصنيف الطلاب في مجموعات.

ج. بيان الاهداف والمهام للطلاب.

د. ملاحظة مدى تفاعل الطلاب ضمن المجموعة المحددة ومحاولة تحسين مهاراتهم الادائية.

هـ. التقييم البنائي والنهائي وذلك لتعريفهم بمدى تعاونهم وتحقيقهم للأهداف المحددة سلفا[3]

[1] محمد مصطفى الديب، نفس المرجع سابق، ص 125-127

[2] حسين طه خالد عمران، أساليب التعلم الذاتي- الالكتروني- التعاوني، رؤية تربوية معاصر، دار العلم للنشر والتوزيع، ميدان محطة، مصر، 2008، ص186

[3] ينظر الفرج عبد اللطيف بن حسين، نفس المرجع السابق، ص 96.

والدور المطلوب من المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجة وليس دور الملقن للمعلومات ولهذا دور المعلم في الكشف عن المادة التعليمية مع التلاميذ وتشجيعهم وتوجيههم واثارة همهم وإطلاق طاقات التلاميذ حتى يتعلموا بأنفسهم وبحرية من خلال الحوار الذي بدور بينهم في مناخ يتسم بالحرية الفكرية وتبادل الآراء والديمقراطية.

وعليه مشاركة التلاميذ في كل من تحديد الأهداف وإعداد الخامات التعليمية المختلفة وتخطيط الزمن وتنظيم الفصل وتحديد الأهداف وإعداد الخامات التعليمية المختلفة وتخطيط الزمن وتنظيم الفصل وتحديد الأهداف واعداد الخامات التعليمية المختلفة وتخطيط الزمن وتنظيم الفصل وتحديد الأدوار الفردية والجماعية والإدارية المتداخلة في الاعتماد المتبادل بين التلاميذ وتحديد السلوكيات المرغوبة والأنشطة الختامية.[1]

على الرغم من أن التعلم التعاوني يؤكد على دور المتعلم وتفاعله بشكل ايجابي في عملية التعلم الا أن هذا التأكيد لا يقلل من أهمية وفاعلية الدور الذي يؤديه المعلم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويمكن تحديد دور المعلم في التعلم التعاوني داخل الفصل في ثلاثة مراحل وهي:

أ. مرحلة ما قبل الدرس:

تتضمن تحديد الأهداف وحجم المجموعة وتوزيع التلاميذ على هذه المجموعات وتحديد دور كل منهم مع ترتيب حجرة الفصل واعداد المواد التعليمية وتنظم المهام والاعتماد المتبادل[2] .

ب.مرحلة الدرس:

ويقوم فيها المعلم بملاحظة سلوك المتعلم وتقديم المساعدة لأداء المهمة والطلب فيها في بعض الاحيان تقريرا سريعا عند سلوكهم أثناء العمل وقد يكون ذلك بطريقة لفظية.

[1] ينظر: محمد مصطفى الديب، نفس المرجع السابق، ص 190-191

[2] ينظر: حسين طه خالد عمران، نفس المرجع السابق، ص 186-187

ج. مرحلة ما بعد الدرس:

وتتمثل في غلق الدرس بحيث يتم وفق سلوك التلاميذ أو المعلم الذي يفهم منه انهاء الدرس فمن الممكن أن يلخص التلاميذ ما تعلموه أو أن يساعدهم المعلم في ذلك. أو أن يقدم التلاميذ أمثلة عن المفاهيم التي تعلموها.[1]

وكذلك للمعلم أدوار أخرى يمكن أن نضيفها في نقاط كما يلي:

- مراقبة الفاعلية في مجموعات التعلم التعاوني والتدخل لتقديم المساعدة كالإجابة عن الاسئلة وتعليم المهارات لأنه يوجد العديد من المهارات التي يجب على المعلم أن يعلمها التلاميذ منها التناوب في الحديث والإصغاء وكيفيات الجلوس.[2]
- التقييم والمعالجة وهذا يعني تقويم مستوى الطلاب من خلال معالجة عمل المجموعات وتحليل أدائهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية وهذا يتطلب تحديد معايير التقويم إذا على المعلم أن يعمل باستمرار [3]وبثبات على جعل مفهوم العمل في مجموعات مهارة حياتية قيمة للطلبة وأن يبالغ في مدحهم وان يعمل على خلق الحماس لديهم.[4]

من خلال ما سبق يتبين لنا أن للمعلم في التعلم التعاوني ادوار كثيرة ومختلفة عما هوا مألوف في التعليم التقليدي حيث نجده يعمل على التخطيط والعمل على مساعدة تلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة بعيدا عن الإلقاء والتسلط.

[1] ينظر: طه حسين خالد عمران، نفس المرجع السابق، ص 196 .
[2] ينظر: قصي السامرائي، إدريس الخفاشي، نفس المرجع السابق، ص 88
[3] ينظر: محمد محمود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص 100
[4] ينظر: طرائق التدريس العامة، نفس المرجع السابق، ص 93

7. دور المتعلمين عند استعمال التعلم التعاوني:

إن ما جاء به التعلم التعاوني هوا ايجاد هيكلة تنظيمية لعمل مجموعة التلاميذ بحيث ينغمس كل عضو من المجموعة في التعليم وفق أدوار واضحة ومحددة مع تأكيد أن كل عضو من المجموعة في التعليم المادة التعليمية.[1]

فدور المتعلم في التعلم التعاوني إيجابي ونشط لأنه يمارس فعلا مع بقية زملائه وهو يمثل المركز الذي تتمحور حوله العملية التعليمية. بحيث يبقى حيويا طوال وقت الحصة الصيفية ما ينعكس ايجابا على جو الحصة العام.[2]

حيث يسند لكل عضو في المجموعة دور خاص به وهذه الأدوار يقوم المعلم بتوزيعه على تلاميذه لتكمل يعضها البعض ومن أمثلة هذه الأدوار ما يلي:

أ. قائد المجموعة:

يتمثل دوره في شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع ومعهم من اضاعة الوقت وتقريب وجهات النظر وتشجيع كل أفراد المجموعة من المشاركة الايجابية

ب. القارئ:

يتمثل دوره في أنه يقوم بقرائة المادة المقررة بشكل جهري وتدوين كل ما يتوصل اليه المجموعة ويتابع دور كل واحد منهم كما يقوم بتحرير التقرير النهائي عند الموضوع.[3]

---

[1] فهم خليل زايد، التعليم التعاوني برنامج علاجي قائم على استراتيجية، دار اليازوري، عمان الاردن

[2] ينظر: سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان الأردن، طبعة العربية الأولى، 1429هـ-2009م، ص 84

[3] ينظر: ايمان عباس الخفاف، نفس المرجع السابق، ص 195

ج. المسجل:

يقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل اليه المجموعة ويتابع دور كل واحد منهم كما يقوم بتحرير التقرير النهائي عن الموضوع لذا يجب أن يكون متميزا في قدراته اللغوية وأسلوب تعبيره.

د. الباحث:

ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والموارد التي تحتاج اليها المجموعة من خلال جمع المواد المطلوبة واتصاله بالمجموعات الأخرى أو بالمعلم أو بأشخاص أخرين أي أن مهمته البحث عن مصادر أخرى للمعرفة.

هـ. المراقب والمعزز:

وهو الذي يرصد التعاون بين أفراد المجموعة كما يقوم بتشجيع وتعزيز اسهامات الأفراد أي أنه معزز ذاتي وخارجي في الوقت نفسه.

أن هذه الأدوار تختلف من وقت لأخر والبعض منها قد لا يكون موجودا في وقت ما، وأن توزيع هذه الأدوار وغيرها كثيرا ما يحدث نتيجة السلوك الطبيعي لأفراد المجموعة ويمكن أيضا أن يستخدم المعلمون تسميات أخرى حسب ما يناسبهم.[1]

- إذا للمتعلم دور هام وكبير في طريقة التعلم التعاوني فهو يشارك في:
  - تنظيم الخبرة وصياغتها.
  - جمع المعلومات وتنظيمها.
  - تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الحالية والمواقف الجديدة.
  - التفاعل في إطار العمل الجماعي.[2]

[1] ينظر: محمود داود الربيعي، نفس المرجع السابق، ص 103.

[2] بليغ حمدي إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 216

خلاصة الفصل:

إن المشاكل التي كان يتخبط فيها النظام التربوي التقليدي المبني على الالقاء والتلقين والذي سيطر زمنا طويلا على الواقع التربوي وجعل التلميذ مجرد متلقي سلبي للمعلومة دون أن يساهم في بنائها أو البحث عن مصدرها.

فقد جاءت طريقة التعلم التعاوني كرد فعل جعلت من المتعلم محور العملية التعلمية من خلال مشاركته في عملية التعلم وتبنى على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العلاقات الانسانية الايجابية لدى المتعلم من خلال الأجواء التي يمكن خلقها عند ممارسة هذا النوع من التعلم.

الفصل الثاني

التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية

1. أهداف تدريس اللغة العربية:

إن اللغة العربية تمثل هوية وشخصية الأمة العربية والاسلامية، والمرأة التي تعكس صورتها، حيث أنها تعتبر الركن الاساسي في ثقافتها فقد رفع الله سبحانه وتعالى مكانتها وسما بها على لغات البشر كافة، إذ هي لغة القرآن الكريم ، ولسان أهل الجنة ولغة الثواب والعقاب حيث يحاسب جلا وعلا عباده . ولها ما يميزها ليجعلها محلا للاهتمام والبحث وقد حظيت باهتمام واسع لدى الدارسين والمربيين في الوطن العربي باعتبارها الوسيلة المعتمدة في تربية الابناء وأساس الحركة الفكرية والتواصل، ويعتبر التعلم التعاوني من طرق التدريسي الحديثة التي تساعد على تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية نظرا لصعوبة قواعدها ، وانه لمن الواجب أن يتعرف المعلم على أهداف تدريسها لأنه من حلالها يدرك طبيعة المرحلة التي يدرسها ، ليحسن اختيار طريقة التدريس المناسبة التي تتلائم وقدرات المتعلمين ويمكن تلخيص هذه الأهداف على النحو التالي:

أ. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

1. تمكين المتعلمين من التحكم في القدرة على القراءة المسيرة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا بما يناسب الوضع والمستوى.
2. تزويدهم برصيد لغوي فصيح لحياتهم المدرسية والمجتمعية ويتوسع تبعا لتدريج مجالات التعليم المختلفة.
3. تمكينهم من مجموعة من القواعد اللغوية والبنيات الأسلوبية والتركيبية في حدود مستواهم الدراسي بحيث يكونوا قادرين على استعمالها بشكل صحيح في مختلف الأنشطة التعليمية المكتوبة منها والشفوية[1] .
4. تزويد المتعلمين بأداة للعمل والتبادل وتمكينهم بواسطتها تلقي المعارف واكتساب مختلف التعليمات المدرجة في الأنشطة التعليمية وتتيح لهم فرص التكيف والتجاوب مع محيطهم.

[1] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى – عين مليلة، الجزائر، سنة2012م، ص 140

5. تنمية بعض القيم الإسلامية والوطنية والإنسانية من خلال تعلم اللغة العربية وتوظيفها بحيث تتأهل في شخصيتهم الوطنية وتتمثل في سلوكهم.
6. اكتساب المتعلمين لمنهجيات التفكير والملاحظة والمقارنة والإستدلال وتنظيم العمل وضبط الوقت من خلال الإنجازات الكتابية والبحوث الخارجية التي يكلفون بإنجازها والتدريب على ممارستها[1].

ب. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الاعدادية:

1. إعتزاز التلميذ بلغته إعتزازا يحببه اليها ويرغبه فيما حفظته لنا من أمجاد الإسلام ومثله العليا في الصدق والوفاء والشجاعة والنجدة والكرم والعفة
2. إكتساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة.
3. تدريب التلميذ على أنواع القراءة الصحيحة والنطق السليم وفهم الأفكار التي يقرأها والاستفادة من قرائته في تنمية حصيلة اللغوية.
4. تدريب التلاميذ على أنواع القراءات المختلفة بعد تنمية مهارة القراءة.
5. المام التلميذ بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية والتدريب على الانتفاع بها.
6. جعل دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن الكريم والسنة وإدارة مبادئ الإسلام وأدابه والإعتزاز بمقومات حضارته والأخذ بوسائل النهوض بأمته.[2]

ج. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

1. تقوية ملكة الطالب الادبية ليتذوق أساليب اللغة ويميز بين مراتبها ويدرك مواطن النقد فيها.
2. استقامة لسانه على قواعد اللغة وصبيانيته من اللحن في قرائته.

[1] محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص 141.

[2] ليزيدي حكيمة، استراتيجية تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي لسنة أولى ابتدائي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي واشراف صديق ليلى، 2016-2017، ص 19

3. تعويد التلميذ على الاستفادة من المكتبة العربية والرجوع إلى أمهات الكتب وتلخيص ما يقرأ منها وتمكينه من كتابة البحوث فيها.

4. تدريب الطالب على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد للمواد المقروءة

5. إدراك المتعلم لدور اللغة في ترسيخ وحدة الفكر والمشاعر بين أبناء وطنه وأمته بحيث يقدرها هذا الدور ويزداد ايمانه بوحدة الهدف والمصير المشترك.[1]

2. الدراسات السابقة لتوظيف طريقة التعلم التعاوني:

لقد تعددت الدراسات القديمة لهذا الموضوع فهناك دراسات اجنبية وهناك دراسات عربية، وفي هذا الجزء من البحث سنتطرق لبعض من خاصة الدراسات التي اهتمت بطريقة التعلم التعاوني في التدريس اللغة العربية لتتعرف على مدى توظيفها ومساهمتها في تحسين التحصيل لدى المتعلمين، وسنحاول التعليق عليها، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

أ) دراسة غباشنة يسرى(1994):

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (60) طالبا من طلاب الصف التاسع، الاساسي في مدرسة السموع الثانوية المدرسة البنين، للعام الدراسي (1993.1994) موزعين في شعبتين دراستين، واختيرت إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية ودرست باستخدام الطريقة التعلم التعاوني والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية وقبل البدء في تنفيذ التجربة. قام الباحث بتطوير اختبار أخر لقياس القدرة القرائية عند أفراد العينة ومن ثم تصنيفهم إلى مستويين قرائين (قوي ضعيف) وكانوا يمثلون بعدد متساوي من هذين المستويين اضافة إلى تطوير

[1] ليزيدي حكيمة، نفس المرجع السابق ، ص 20

اختبار الاستيعاب القرائي القبلي من أجل التأكد من تكافئ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستيعاب القرائي قبل البدء في تنفيذ التجربة.[1]

وتم التأكد من تكافئها وبعد انتهاء التجربة التي استغرقت شهرين تم قياس الاستيعاب البعدي على اختبار أعده الباحث لهذا الغرض، وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي وذلك بعد جميع الاجابات وتصحيحها، وكان من أهم نتائج الدراسية أنها لم تكشف عند أي فروق دالة احصائيا في الاستيعاب القرائي، وكان الاستيعاب عند الطلاب ذوي القدرات القرائية القوية، أفضل منه للطلاب ذوي القدرات القرائية الضعيفة، وهذا يرجع إلى طريقة التدريس المستعملة وتفاعلها مع قدرة المتعلمين.

كما أن الباحث قد عرض مجموعة من التوصيات منها توفير التسهيلات المدرسية وتحديد مفهوم التعلم التعاوني.[2]

ب)دراسة العازمي(2002) :

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القراءة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي وعددهم 42 طالبا موزعين في شعبتين شعبة تجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني وشعبة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وأعد الباحث اختبار في الاستيعاب القرائي مكونا من نصين لكل نص ثمانية أسئلة وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين وقد أظهرت النتائج وجود فروق دلالة احصائية في مستوى الاستيعاب الحرفي. ومتوسطي الاستيعاب الاستيجاب الابداعي

[1] ايناس ابراهيم محمد عرفاوي، أثر اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاستيقاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر اشراف " غسان أ عبد الناصر القومي، أطروحة استكمالات المتطلبات درجة الماجستر في المناهج وطرق التدريس كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين رسمية (2008) ، ص63

[2] المرجع نفسه، ص 64

للطلاب الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط هذه المستويات للطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية وبشكل عام وجدت فروق ذات دلالة احصائية في متوسط الاستيعاب القرائي وكانت لصالح الطلاب الذين درسوا بالتعلم التعاوني حيث أبدوا تفوقهم وقد خرجت الدراسة بتوصيات هامة من اجل تطبيق هذه الطريقة وتدريب المشرفين والمعلمين على تنفيذها في المدارس[1] .

ج) دراسة عبد عون سنة (2005):

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى أثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الخامس الأدبي نحو قواعد للغة العربية تألفت عينة الدراسة من 60 طالبا و60 طالبة موزعين بواقع 30 طالبا وطالبة في كل صف درس الباحث مقياسا للميول اتجاه مادة قواعد اللغة العربية ثم عرضه على عينة مؤلفة من 30 م الطلبة بواقع 20 و20 طالبة للكشف عند وضوح التعليمات وأخيرا أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.[2]

د) دراسة علي (1998):

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل الصف الثالث أساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الاغوار الشمالية وتكونت عينة الدراسة من (1030)طالبا وطالبة م الطلبة الصف الثالث أساسي في المدارس بنسبة (7) ولأغراض الدراسة ثم اختيار عينة عشوائية بلغت (72) طالبا وطالبة يمثلون مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة وهي: طريقة التعلم والجنس والتحصيل موزعين على شعبتين من (34) طالبا و(38) طالبة وقبل البدء في تنفيذ التجربة تم اعداد اختبار تحصيلي في اللغة العربية وبعد تعديله والتأكد من صدقه وثباته

[1] نفس المرجع السابق، ص 66-67

[2] بن قوة العيد، مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية الاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية، مذكرة لنيل الشهادة الماستر في علم الثقة دراسة ميدانية بمدارس ابتدائية ببلدية حجاج مستغانم اشراف غبريني مصطفى، كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014، ص12

جرى تطبيقه كاختبار قبلي ثم درست احدى الشعب بطريقة التعلم التعاوني والأخرى بطريقة التعلم التقليدي لمدة شهرين وبعدها أعيد تطبيق الاختيار نفسه على المجموعتين التجريبية والضابط وتم التحليل باستخدام التحليلات الاحصائية واختيار تحصيلي وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل تعزي لطريقة التعلم التعاوني ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعرى للتفاعل بين الجنس وطريقة التعلم التعاونية.[1]

3. التعليق على الدراسات القديمة السابقة:

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة التطبيقية لطريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية نلاحظ بأن معظمها استخدمت التعلم التعاوني بهدف تنمية التحصيل لدى الطلاب وميولهم نحو المادة الدراسية ومعرفة قدرات استيعابهم وفهمهم القرائي في مختلف الأطوار التعليمية من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية تدرس وفق طريقة التعلم التعاوني وأخرى ضابطة يعتمد في تدريسها على الطريقة التقليدية.

وقد أكدت معظم نتائج الدراسات القديمة تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة التعلم التعاوني.

4. التقويم في التعليم التعاوني:

يرى محمد الحيلة أنه ينبغي تقويم المجموعات التعاونية كوحدات عاملة لا كأفراد يتنافسون للحصول على علامات أعلى ويكون التقويم وفقا للاتي:

- هل المشروع كامل ومضبوط؟
- هل أسهم كل عضو في المجموعة؟
- هل دققت المجموعة بشكل دقيق الاملاء والنحو؟

[1] ايناس إبراهيم محمد عرفاوي، نفس المرجع السابق، ص 65 .

- هل هذا جهد جيد من المجموعة؟ [1]

5. مقترحات لتعزيز التعلم القانوني:

كان قد اقترح آدمز 1990 النقاط الأتية لتعزيز التعليم التعاوني:

1. يكون التعلم التعاوني أفضل ما يمكن عندما يعطي التلاميذ مشاكل حقيقية.
2. يمكن أن يكون ذوو التحصيل الأكاديمي المخفض اتجاهات تعليمية أفضل عندما يعملون مباشرة مع تلاميذ الناجحين والمتفوقين يصل التعلم التعاوني إلى أفضل عندما يعملون مباشرة مع التلاميذ الناجحين والمتفوقين.
3. يصل التعلم التعاوني إلى أفضل مستوياته عندما يكون هناك مخاطرة وامكانية الوقوع في الأخطاء.
4. يمكن أن تتغير الأدوار في التعلم التعاوني فا التلميذ يمكن أن يكون مساعدا للمعلم والمعلم يمكن أن يكون تلميذا.[2]

6. استنتاج

من خلال ما تطرقنا اليه سابقا ومن خلال المقارنة بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي يمكننا أن نستنتج جملة من النقاط:

1) أنه تم توظيف طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية وبشكل ناجح بدليل النتائج التي توصلت اليها الدراسات التطبيقية السابقة.

[1] ايمان عمام، التعليم التعاوني وعلاقة بالتحصيل الأكاديمي دراسة ميدانية على عينة من الطلاب جامعة سعيدة، مذكرة يخرج لنيل شهادة ليسانس اشراف مراحي عبد الكريم، قسم العلوم الاجتماعية الحصص توجيه، سنة 2016 2017، ص 26

[2] ينظر: رشا رزق الازهر، فاعلية برنامج تدريسي في اكتساب مهارات التدريب التعلم التعاوني لطلاب سنة رابعة صرف، دراسة معتمدة ، لنيل درجة الماجيستر في التربية وانجاز ،د ميساء حمدان ، جامعة تشرين قسم المناهج وطرائق التدريس2014-2015، ص 59

2) ان طريقة التعلم التعاوني طريقة مثلى لتدريس اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية فالتعليم التعاوني يعمل على تنشيط المتعلم وتفعيل دوره على عكس التعليم التقليدي الذي يجعل منه متلقي سلبي.

3) أن التعلم التعاوني ينتقل بالمتعلم من العمل الفردي إلى المشاركة الجماعية ويتحمل المسؤولية أثناء تعلمه وتعلم غيره ويتيح له حرية التفكير ويدرب المتعلم على اتخاذ القرارات.

4) ان التعلم التعاوني محبب لدى المتعلمين وقد يساهم في انضباطهم وزيادة دافعيتهم للتعليم.

5) ان طريقة التعلم التعاوني تساهم في تحسين أداء المتعلمين ورفع مستواهم التحصيلي.

6) كما أنه ينمي في نفوسهم الاهتمام يتعلم اللغة العربية وأخيرا يجب العمل بتوصيات الباحثين في الدراسات القديمة التي تلح على ضرورة استعمال طريقة التعلم التعاوني في التدريس وتحديد مفهومها للمعلمين.

7. كيفية تحضير نموذج تطبيقي 1 درس بطريقة التعلم التعاوني

القسم: السنة الرابعة ابتدائية

النشاط: لغة عربية

الميدان: فهم المكتوب (قواعد نحوية)

الموضوع: جمع المذكر السالم

- **الأهداف:**

في نهاية الدرس ينبغي أن يكون المتعلم قادرا على أن:

- يستخرج جمع مذكر السالم في أي نص.
- يأتي بجمع مذكر السالم لأي مفرد.
- قدرته على إعراب جمع المذكر السالم.

- **الوسيلة (مصادر التعلم).**

- بعض الرسومات لجمع بعض الاشياء (مهندسون معلمون الخ .....).
- أوراق عمل.

- **إجراءات تنفيذ الاستراتيجية التعليم التعاوني:**

1-التمهيد: عشرة دقائق.

أطرح على المتعلمين بعض الاسئلة الاثارة تفكيرهم على النحو التالي:

- هات مثنى وجمع الكلمات التالية معلم طباخ لاعب.
- ضع دائرة حول جمع الذكور: مهندسون طيباق نائمون سائقان مسلمون أطباء.
- أقوم بعمل قائمة على السبورة لما توصل اليه الطلاب.

2-العناصر الاساسية في الدرس:

- تمييز جمع مذكر السالم.
- تحديد علامات اعراب جمع مذكر السالم.

3-أسلوب العمل وتوزيع المهمات: عشر دقائق 10د:

- أقسم التلاميذ إلى ست مجموعات كل مجموعة من خمسة تلاميذ مختلفي المستويات (التجانس التحصيلي)، يعين لكل مجموعة قائد ويوزع الادوار عليهم بالطريقة الاتية:

1. المجموعات (1-3-5) تميز جمع مذكر السالم والتحويل من المفرد إلى الجمع.
2. المجموعات (2-4-6) يحدد علامات إعراب جمع مذكر السالم ومحاولة الاعراب.

4-تنفيذ العمل التعاوني (عشر دقائق).

- اشرح لكل مجموعة المهمة الموكلة اليها.
- أوزع عليهم بطاقات بها تعليمات نوضح المطلوب منهم وتتيح لهم فرصة العمل. التعاوني المشترك لمدة 10 دقائق.
- أتابع وأقدم المساعدات اللازمة من خلال تصحيح الأخطاء تشجيع المتعلمين الغير فعاليين على التعاون مع أفراد مجموعتهم.

5-عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشة 10 دقائق: تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه وأستمع بإهتمام لكل مجموعة وأدون على السبورة العناصر الأساسية للدرس.

- التقييم 10 دقائق:

1) تقويم العمل الجماعي:

ويقدر بدرجة التعاون بين افراد المجموعة وصحة ما توصلوا اليه من معلومات.

2) تقويم التحصيل بين المجموعات:

أوزع بطاقات تتضمن أسئلة موضوعية لتقويم تحصيل كل تلميذ في المجموعات المتقدمة.

المعالجة: تتم مناقشة مدى تحقيق الاهداف التعاونية من خلال توزيع بطاقة ملاحظة التقويم:

ورقة عمل النشاط رقم (1).

- اسم المجموعة (1-3-5).
- المهام: ميز جمع مذكر السالم من الفقرة وحول من المفرد إلى الجمع.
- الزمن: 7 د+ 3 د للمناقشة.
- المواد اللازمة: ورقة عمل + الكتاب.
- ألية التنفيذ: تعاوني.
- نقطة النشاط: 15 نقطة.
- الدرجة المستحقة (.....).
- عزيزي الطالب: اقرا المهام وتعاون مع زملائك في تنفيذ المطلوب.
- حول كل مفرد إلى جمع وميز جمع مذكر السالم:
- المعلمون عماد الوطن، وأساسه المبين، فهم يحملون المشاعل التي تنير الطريق للأخرين وينفون زهرة شبابهم من أجل تحقيق مستقبل شامخ والمعلم هوا الذي يربي الأجيال.

ورقة عمل النشاط رقم (2)

- رسم المجموعة (2-4-6).

المهام:

- حدد علامات اعراب جمع مذكر السالم.
- اعراب جمع مذكر السالم.
- الزمن 7د + 3د للمناقشة.
- المواد اللازمة: ورقة عمل + الكتاب.
- ألية التنفيذ: تعاوني.
- درجة النشاط: 15 نقطة.
- الدرجة المستحقة (.....).

لاحظ الجمل وأجب عن المهام:

- خرج المصلون من المسجد.
- ان المعلمين محترمون.
- السرور واضح على وجوه اللاعبين.

ورقة التقويم الختامي (لكل المجموعات)

- رسم المجموعة (.....) الزمن 5 د.
- المواد اللازمة: ورقة التقويم.
- ألية التنفيذ جماعي.
- نقطة النشاط (.....).

ابني الطالب: اجب على جميع الاسئلة التالية:

- اختر الجمع الصحيح لكل مفرد:

- مسلم (مسالم – مسلمون – مسلمان).
- مساعد (مساعدون – مساعدين – مساعدات).
- قائل (قائلان – قائلات – قائلين).
- حول من المفرد إلى الجمع.
- خالد ←
- ممرض ←
- مخلص ←
- أعرب ما يلي
- وصل المسلمون إلى المدينة
- التقي الجمهور باللاعبين

خلاصة الفصل:

إن التعلم التعاوني طريقة تدريس نبرز أهميتها في العملية التربوية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهوض باللغة العربية من خلال تفجير قدرات المتعلمين وامكانياتهم وتنميتها، وتطوير استعداداتهم للإبداع والابتكار وهم يواجهون متغيرات العنصر ومشكلاته في ضوء التفكير المستمر والمساهمة في رفع مستوى التحصيل المعرفي لديهم حيث أن الهدف من العملية التعليمية اكتساب المتعلمين المعارف والحقائق المتداولة واكسابهم كيفية التعامل مع المعلومات المتزايدة يوما بعد يوم.

خاتمة

خاتمة

- من خلال هذا البحث المتواضع تبين لنا بأن طريقة التعلم التعاوني طريقة ناجحة في تدريس اللغة العربية ومن أهم النتائج المتواصل اليها ما يلي:
- أن التعلم التعاوني طريقة تدريس حديثة تختلف عن غيرها من طرق التدريس حيث يعلم فيها المتعلمون داخل مجموعات تضم قدرات ومستويات دراسية مختلفة غايتها تحقيق أهداف مشتركة.
- أن التعلم التعاوني جاء كبديل لتعلم التقليدي وهناك فوارق عدة بينهما والفارق الأساسي هو المحاسبة حيث يخضعون للمحاسبة الفردية والجماعية في العمل التعاوني ويتم مساءلتهم على النتائج النهائية أما التعلم التقليدي فتتم فيه المحاسبة بشكل عام وجماعي.
- أن توفر المبادئ الاساسية للتعليم التعاوني يساعد على تحقيق مستوى تحصيلي عالي.
- أن تنفيذ التعلم التعاوني يتم وفق خطوات واضحة ومحددة تساهم في تحقيق تعلم فعال.
- أن التعلم التعاوني ينمي الثقة بالنفس والشعور بالانتماء إلى الجماعة.
- أن التعلم يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية.
- كذلك نستنتج انه على الرغم من الصعوبات التي تعيق نجاح التعلم التعاوني إلا أن هذا لا يقلل من قيمة ويمكن تفاديها من خلال الاعتماد على مرتكزات التعلم التعاوني وأساسياته
- أن للمعلم دور كبير في نجاح التعلم التعاوني حيث تجده يعمل على الشخصية ومساعدة التلاميذ.
- أن طريقة التعلم التعاوني يمكن أن توظف في تدريس اللغة العربية في الدراسات السابقة بهدف تنمية التحصيل لدى المتعلمين.
- أن التعلم التعاوني يساهم في تنمية التحصيل لدى المتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

أ. مراجع:

- إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ-2013م، عمان، الأردن.
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجية تدريس اللغة العربية، دار المناهج لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1434هـ-2013م.
- توفيق أحمد مرغي، محمود محمود الجبلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1423هـ-2002م، عمان، الأردن.
- سعادة جودت أحمد وآخرون، التعلم التعاوني نظريات وتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، عمان.
- سلمى زكي الناشئ، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس دار المناهج، عمان الأردن، للطبعة العربية الأولى، 1429هـ-2009م.
- سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004م، مدينة مصر، القاهرة.
- طه حسين، خالد عبد اللطيف عمران، أساليب التعلم الذاتي، الإلكتروني التعاوني، رؤية تربوية معاصرة، دار العلم والايمان والنشر والتوزيع، ميدان محطة، مصر ، 2008.
- فهد خليل زائد، التعلم التعاوني برنامج علاجي قائم على استراتيجية، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م.
- كريمان بدر، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، سنة 2012
- قصي السامرائي ، رائد ادريس الحناشي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
- الفرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1423هـ-2002.

❖ محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر وتوزيع، دون طبعة، 1435هـ-2015م، عمان.

❖ محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، سنة 2012.

❖ محمد مصطفى الذيب، علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2005م، القاهرة.

❖ محمود داود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، دار النشر عالم الكتب الحديث، 1432هـ 2011م، ط1، عمان، الأردن.

ب. الرسائل الجامعية:

❖ إيمان عمام، التعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، دراس ميدانية على عينة من طلاب جامعة سعيدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، إشراف مراحي عبد الكريم، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، 2016-2017.

❖ إيناس إبراهيم محمد عرفاوي، أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي، إشراف د: غسان، عبد الناصر القومي، أطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماستر في المناهج وطرق التدريس كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، سنة 2008.

❖ بن قوة العيد، مدى استخدام معلمي لمرحلة الابتدائية الاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ببلدية حجاج بمستغانم إشراف غيبريني مصطفى، كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014-2015.

❖ رشا زرق الأزهر، فاعلية برنامج تدريبي في اكتساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني للطلاب سنة رابعة متوسط صف دراسة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التربية، إشراف د.ميساء حمدان، جامعة تشرين، قسم المناهج وطرائق التدريس، 2014-2015 .

❖ سحيري دلال، سويشي عائشة، أثر صفات التعلم السلوكية والمعرفية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس الأغواط، 2009-2010.

❖ سهيلة طحطاح، فاطمة الجمعي، آمال هروالة، طرق التدريس وآثارها على التحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية بثانوية الإمام الغزالي الأغواط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس إشراف أ.خليفي حفيظة قسم علوم التربية، 2010-2011.

❖ ليزيدي حكيمة، إستراتيجية تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي سنة أولى ابتدائي أنموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، إشراف صديق ليلى، 2016-2017.

❖ نور الدين عمر، بن أحمد سعدية، أثر التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات على التحصيل الدراسي سنة ثالثة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، 2005-2006.

بسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
مدخل: تحديد المصطلحات (المفاهيم)	
أ. مفهوم التعلم التعاوني	07
ب. التحصيل المعرفي	
الفصل الأول: التعلم التعاوني والتعلم التقليدي	
1) الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي	17
2) مبادئ التعلم التعاوني	19
3) خطوات تنفيذ التعلم التعاوني	23
4) فوائد التعلم التعاوني	25
5) أوجه القصور في التعلم التعاوني	26
6) دور المعلم عند استعمال التعلم التعاوني	28
7) دور المتعلمين عند استعمال التعلم التعاوني	30
خلاصة الفصل	33
الفصل الثاني: التعلم التعاوني في اللغة العربية	
1) أهداف تدريس اللغة العربية	35
أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	35
أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية	36
أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية	36
2) الدراسات السابقة لتوظيف طريقة التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية	37
أ. دراسة غباشنة يسرى (1994)	37
ب. دراسة العازمي (2002)	38
ج. دراسة عبد عون (2005)	39

د. دراسة علي (1998)	39
3) التعليق على الدراسات السابقة	40
4) التقويم في التعلم التعاوني	40
5) مقترحات لتعزيز التعلم التعاوني	41
6) استنتاج	41
7) نموذج إجرائي لكيفية تحضير درس في اللغة كالعربية وفق طريقة التعلم التعاوني (سنة رابعة ابتدائي)	42
خلاصة الفصل	47
خاتمة	49
قائمة المصادر والمراجع	51
الفهرس	54
الملخص	

الملخص

عنوان المذكرة: توظيف طريقة التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية

اللقب: بلعباس الاسم: خديجة المؤطر: د.الذيب لخضر

الملخص باللغة العربية:

إن التعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، حيث يعمل فيها المتعلمون داخل مجموعات صغيرة أو كبيرة، وفق أدوار واضحة ومحددة، لأجل تحقيق أهداف مشتركة، فيشعر كل عضو من أعضاء المجموعة بالمسؤولية تجاه مجموعته وبذلك تقوى شخصيته، وترتقي أفكاره، وتنمى معارفه، والأكثر من ذلك أنها تساعد المتعلم على تنمية قدرته اللغوية، وإكسابه لغة الحوار السليمة.

كما أن التعلم التعاوني يساعد على تنمية التحصيل اللغوي حيث يتمكن المتعلمون من إثراء رصيدهم اللغوي، إضافة إلى ذلك أنه يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية بين المتعلمين والمعلمين وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم، ويمكنهم من اكتساب المهارات والمعارف وبالتالي يساعدهم على تحسين وتنمية تحصيلهم.

Résume en français :

L’apprentissage coopératif est l’une des stratégies modernes qui aident à activer le rôle de l’apprenant dans le processus d’apprentissage éducatif, dans lequel les apprenants travaillent en petits ou grands groupes, selon des rôles clairs et spécifiques, afin d’atteindre des objectifs communs, afin que chaque membre du groupe se sente responsable de son groupe et renforce ainsi sa personnalité. Ses idées avancent, ses connaissances se développent, et plus que cela, cela aide l'apprenant à développer ses capacités linguistiques, et à acquérir la bonne langue de dialogue.

L'apprentissage coopératif aide également à développer la réussite linguistique afin que les apprenants puissent enrichir leur équilibre linguistique, en plus de cela, il aide à former des attitudes positives entre les apprenants et les enseignants et augmente leur motivation à apprendre, et leur permet d'acquérir des compétences et des connaissances et les aide ainsi à améliorer et à développer leurs acquis.